Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والناقد الفنان هو الذي يدرك الحقائق النظرية العلمية ادراكاً كاملا ولكنه لا يقف عندها ، وانما يتعداها ليحدد بعد ذلك نوع العمل الفني ولونه وطعمه وسر الحياة فيه ودرجة هذه الحياة، فالناقد لا يستطيع ابداً ان يصل الى هذه الحقائق الفنية الخفية بدون ان يكون نابضاً باحساس فني قد يقل عن احساس الفنان نفسه.

وهذه الصورة تنطبق على شخصية ناقد اوروبي من هذا النوع الفريد من نقاد الادب ، ذلك هو «ستيفان زفايج» .

ولا يمكن معرفة «ستيفان زفايج» وادراك نظرته النقدية ادراكاً صحيحاً بدون الحديث عن العوامل الاساسية التي كونت شخصيته العميقة الحساسة ، فهو كاتب متعدد الجوانب، ولكنه مثل «الاواني المستطرقة» تتساوى فيها درجة الارتفاع برغم اختلاف انواع الانابيب. كذلك «ستيفان زفايج» فانه يملك الدرجة نفسها من الحساسية والاخلاص والاستغراق الكامل ، والموهبة في الفروع المختلفة التي كتب فيها .. في الدراسة التاريخية ،والقصة القصيرة ، والرواية، والمسرح ..ثم في الدراسة النقدية .

بل اكثر من ذلك كان يمتاز بالدرجة نفسها من الحساسية والاخلاص في سلوكه الشخصي، وفي موقفه من قضايا الانسان ثم قضية السلام وقضية الحرب .

ولد «زفايج» سنة ١٨٨١ في فينا عاصمة النمسا،وتعلم هناك حتى نال الدكتوراه في سن الثالثة والعشرين في دراسة له عن الناقد الفرنسي الشهير «تين» . وبعد ذلك بدأت تجربته في الحياة تتسع وتنضج،وكلما خطا خطوة اعمق في فهم الحياة انعكست هذه الخطوة على كتاباته الفنية والفكرية معاً،والحقيقة انه لم يتوقف عن التطور ابداً طيلة حياته ..لقد كانت كل لحظة في حياته ممتلئة، عميقة نبيلة.. وظل كذلك حتى اللحظة الاخيرة .

والعامل الاول الذي ساعد «زفايج» على تكوين شخصيته ، وتكوين نظرته